

أثر التسعير باستخدام منهج التكلفة المستهدفة على القدرة التنافسية للمصارف الإسلامية - دراسة ميدانية لعينة من المصارف الإسلامية الجزائرية -

عبد القادر موسى* ، محمد مسعودي**

الإرسال: 2020/12/13

القبول: 2021/02/05

النشر: 2021/02/20

ملخص: تتجلى أهمية هذه الدراسة في كونها من الدراسات التي إهتمت بموضوع التسعير في المصارف الإسلامية، حيث تهدف إلى إبراز أثر استخدام منهج التكلفة المستهدفة في التسعير على القدرة التنافسية للمصارف الإسلامية، وذلك بالاعتماد على استبيان تم تصميمه وفقا لهذا الغرض حيث شملت عينة الدراسة 40 فرع تابع للمصارف الإسلامية العاملة في الجزائر، حيث تم تحليل البيانات المتحصل عليها باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss.v22).

حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام منهج التكلفة المستهدفة في عملية التسعير على القدرة التنافسية للمصارف الإسلامية العاملة في الجزائر، وذلك عند مستوى معنوية 5%، كما توصي الدراسة بضرورة قيام المصارف الإسلامية العاملة في الجزائر بالتوسع في استخدام منهج التكلفة المستهدفة لما تحققه من فوائد ومقدرة تنافسية في ظل إشتداد المنافسة المحلية والعالمية.

الكلمات المفتاحية: التكلفة المستهدفة، التسعير، القدرة التنافسية، المصارف الإسلامية.

تصنيف JEL : G21 ,M31 ,M41.

The effect of pricing using the target cost approach on the competitiveness of Islamic banks - field study of a sample of Algerian Islamic banks -

Abstract: The importance of this study is demonstrated in being one of the studies that focused on the subject of pricing in Islamic banks, it aims at highlighting the effect of using the target cost approach in pricing on the competitiveness of Islamic banks by relying on a questionnaire designed for this purpose, the study sample included 40 branches of Islamic banks in Algeria and the data obtained were analyzed using statistical packages for social sciences (spss.v22).

The results of the study showed a statistically significant effect of using the target cost approach in the pricing process on the competitiveness of Islamic banks at a of 5%, The study also recommends the necessity for Islamic banks to expand the use of the target cost approach because of the the benefits and competitiveness it achieves under the intensification of local and international competition.

* طالب دكتوراه، مخبر التكامل الاقتصادي الجزائري الإفريقي بجامعة أدرار، الجزائر، mou.kader@univ-adrar.edu.dz

(المؤلف المرسل)

** أستاذ محاضر أ، مخبر التكامل الاقتصادي الجزائري الإفريقي بجامعة أدرار، الجزائر، med.messauodi@univ-adrar.edu.dz

Keywords : target cost, pricing, competitiveness, Islamic banks.

JEL Classification : G21, M31, M41.

مقدمة :

تعتبر عملية تسعير المنتجات المالية في المصارف الإسلامية من أهم القرارات الإدارية، حيث تمس هذه العملية كل جوانب نشاط المصرف وتحدد بدرجة كبيرة قيمة العوائد والإيرادات السنوية، الأمر الذي يقتضي تحديد السعر انطلاقاً من قواعد وأسس مدروسة تراعي كل من العرض والطلب، تكلفة المنتج وكذا أسعار المنافسين.

ويعد منهج التكلفة المستهدفة من الأساليب الحديثة التي يمكن للمصارف الإسلامية الاعتماد عليها في تسعير خدماتها ومنتجاتها المالية، حيث يفترض في هذا المنهج العمل على تطوير المنتجات وتخفيض تكاليفها دون المساس بالجودة النوعية لهذه المنتجات وبالتالي العمل على تعزيز قدرتها التنافسية من جهة وزيادة ربحية المصرف من جهة أخرى.

ومن خلال ما تقدم تبرز معالم إشكالية هذه الورقة البحثية والتي يمكن بلورتها في السؤال الجوهرى التالي:

ما أثر استخدام منهج التكلفة المستهدفة في التسعير على القدرة التنافسية للمصارف الإسلامية العاملة في الجزائر؟

ولإجابة عن هذه التسائل يمكننا طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- هل تستخدم المصارف الإسلامية العاملة في الجزائر منهج التكلفة المستهدفة لتسعير منتجاتها؟
- هل ينعكس استخدام منهج التكلفة المستهدفة في التسعير على القدرة التنافسية للمصارف الإسلامية العاملة في الجزائر؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: تستخدم المصارف الإسلامية الجزائرية منهج التكلفة المستهدفة لتسعير منتجاتها.

الفرضية الثانية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام منهج التكلفة المستهدفة في التسعير على تعزيز القدرة التنافسية للمصارف الإسلامية العاملة في الجزائر، عند مستوى دلالة 0.05.

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تناوله وهو التعريف بأسلوب حديث من الأساليب المستخدمة في عملية التسعير ألا وهو منهج التكلفة المستهدفة، حيث سنحاول تسليط الضوء على هذا المنهج وإبراز أثره على القدرة التنافسية للمصارف الإسلامية، والتي تعتبر من الأهداف الأساسية لها.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعريف بمنهج التكلفة المستهدفة؛
- تسليط الضوء على عملية التسعير في المصارف الإسلامية؛
- بيان أثر التسعير باستخدام منهج التكلفة المستهدفة على القدرة التنافسية للمصارف الإسلامية.

منهجية الدراسة:

انطلاقاً من إشكالية الدراسة، ويهدف الوقوف على صحة أو خطأ الفرضيات التي تم وضعها، سنحاول الاعتماد على المنهج الوصفي في الجانب النظري، حيث سيتم عرض بعض المفاهيم التي لها صلة بالموضوع، أما الجانب التطبيقي للدراسة فنقوم بإجراء دراسة ميدانية على مجموع من الفروع التابعة للمصارف الإسلامية العاملة في الجزائر وذلك من

خلال الاستعانة باستبيان موجه للعاملين في مصلحة المالية والمحاسبة التابعة لهذه الفروع، ثم نقوم بتحليلها ومعالجتها باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (نسخة 22) SPSS.v22.

متغيرات الدراسة: تتمثل متغيرات الدراسة في مايلي:

- المتغير التابع: القدرة التنافسية للمصارف الإسلامية؛

- المتغير المستقل: استخدام منهج التكلفة المستهدفة في التسعير.

الدراسات السابقة:

هناك بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية نذكر منها:

- دراسة (قمازي و كواشي، 2015): هدفت هذه الدراسة إلى بيان مدى تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة من أجل تعزيز الميزة التنافسية للمؤسسات الصناعية بولاية سطيف، وكذا التعرف على الصعوبات التي تعترض تطبيق هذا الأسلوب، حيث تم تصميم استبيان بهدف الوصول إلى أهداف الدراسة تم توزيعه على عينة مكونة من 104 من الموظفين العاملين في المؤسسات محل الدراسة، وقد توصلت هذه الدراسة في الاخير إلى وجود العديد من العقبات التي تحول دون تطبيق هذا الأسلوب في المؤسسات الصناعية محل الدراسة وذلك على رغم من التأثير الإيجابي له على الميزة التنافسية للمؤسسة.

- دراسة (دبابش، 2017): سعت هذه الدراسة إلى التعرف على استخدامات أسلوب التكلفة المستهدفة في تحقيق التفوق التنافسي لمؤسسة المطاحن الكبرى للجنوب وكذا إبراز الآثار الإيجابية عند تطبيقه، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن المؤسسة محل الدراسة تستخدم الأساليب التقليدية الكلاسيكية لتحديد اسعار منتجاتها وهذا ما انعكس سلبا على وضعها التنافسي، ومن خلال محاولة تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة للتسعير في هذه المؤسسة تم تحسين صورتها في نظر الزبائن وذلك بتوفير منتجات وفقا لرغبتهم من ناحية الجودة، السعر والوقت وهذا ما إنعكس إيجابا على وضعها التنافسي.

- دراسة (فروخي، 2019): هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على أسلوب التكلفة المستهدفة وخطوات تطبيقها في المؤسسات وكذا التعرف على مراحل التسعير باستخدام هذا الأسلوب، حيث تم الاعتماد على إستبيان تم توزيعه على عينة غير عشوائية بسيطة من موظفي قسم المالية والمحاسبة في بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR، وقد توصلت الدراسة إلى أن تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة في هذا البنك يؤدي إلى التسعير الدقيق والمقبول لخدماته وهذا راجع إلى قبول الموظفين إلى التحول إلى الطرق الحديثة في التسعير شريطة تدريبهم وتكوينهم.

- دراسة (عوادي، شيخ، و العيفة، 2019): سعت هذه الدراسة إبراز أهمية استخدام أسلوب التكلفة المستهدفة لتحقيق الميزة التنافسية وذلك من خلال تخفيض تكاليف المنتج في مرحلة تخطيطه وتصميمه والحفاظة على الجودة المطلوبة من قبل الزبون، حيث تم الاعتماد في هذه الدراسة على منهج دراسة الحالة والذي شمل مركب الملح الوطاية بولاية بسكرة، وذلك انطلاقا من المعطيات والمعلومات المقدمة من طرف المؤسسة محل الدراسة، حيث تم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى أن المؤسسة من خلال استخدامها لأسلوب التكلفة المستهدفة ستحقق أرباح كبيرة، وهذا ما يساهم في تحقيق ميزة تنافسية، انطلاقا من إنتاج منتجات ذات تكلفة متدنية.

- دراسة (بن يحي، بودي، و الصيفي، 2020): هدفت هذه الدراسة إلى توضيح مفهوم التسعير في المصارف الإسلامية بشكل دقيق وصحيح، وكذا بيان الطرق الشرعية المختلفة المستعملة في عملية التسعير، حيث تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الاستقرائي من خلال دراسة الجوانب المفاهيمية المرتبطة بالسعر وطرق التسعير في المصارف الإسلامية، حيث توصلت الدراسة إلى أن السعر المستعمل في المصارف الإسلامية سعر عادل أخلاقي لأنه يتحدد انطلاقا

من الضوابط الأخلاقية فعدالة السعر تتضح من خلال أخذه بعين الاعتبار مصالح المصرف من خلال تحقيق الربح والزبون من خلال اكتسابه للخدمة من غير غبن.

يتضح لنا من خلال الدراسات السابقة بأن هناك أثر لاستخدام منهج التكلفة المستهدفة في عملية التسعير على القدرة التنافسية بغض النظر عن المؤسسة (صناعية، تجارية، مالية) أو اختلاف البيئة الاقتصادية، وعليه ستسير دراستنا في اتجاه الدراسات السابقة من خلال دراسة أثر استخدام منهج التكلفة المستهدفة على القدرة التنافسية. وتختلف دراستنا عن الدراسات السابقة بكونها تدرس في بيئة اقتصادية مختلفة والتي تتمثل في المصارف الإسلامية العاملة في الجزائر.

2. مقارنة مفاهيمية لأدبيات الدراسة

1.1.2 الإطار المفاهيمي لمنهج التكلفة المستهدفة

كان أول ظهور لمنهج التكلفة المستهدفة في دولة اليابان سنة 1960، حيث يعد استخدام هذا المنهج أحد أسباب تقدم الصناعة اليابانية، الأمر الذي أدى إلى توسع استخدامه في العديد من دول العالم خاصة المتطورة منها.

1.1.2 مفهوم منهج التكلفة المستهدفة:

عرفت جمعية المحاسبين اليابانيين التكلفة المستهدفة بأنها: "عملية إدارة الأرباح بصفة عامة وذلك عن طريق تحديد مستويات جودة المنتج والتي تمكن المنظمة من تحقيق إستراتيجية للربح على أن يتم تحقيق تلك المستويات المذكورة في مراحل التخطيط وكذلك تطويره للمستوى الذي يقابل تطلعات واحتياجات العملاء" (الرفاعي و الجنيدي، 2006، صفحة 51)، من خلال هذا التعريف يتبين لنا أن الهدف من منهج التكلفة المستهدفة هو إنتاج منتج وخدمة ذات جودة وتلبي احتياجات ومتطلبات الزبائن إلى جانب تحقيق تكلفة مستهدفة.

أما CAM-I عرفت منهج التكلفة المستهدفة على أنه: " نظام لتخطيط الربح وإدارة التكلفة موجه نحو السعر يهتم بالزبون، يركز على التصميم والتعاون الوظيفي وتبدأ التكلفة المستهدفة إدارة التكلفة في المراحل الأولى لتطوير المنتج وتطبيقها خلال دورة حياته بإدماج فعال لكامل سلسلة القيمة" (فودة، 2007، صفحة 209)، يتضح لنا من خلال هذا التعريف أن منهج التكلفة المستهدفة نظام تسيير استراتيجي يعتبر احتياجات الزبون والسوق من أولويات المؤسسة. من خلال التعريفين السابقين يمكن أن نعتبر منهج التكلفة المستهدفة أسلوب يهدف إلى التعاون بين مختلف أقسام المؤسسة من أجل تخفيض التكلفة أثناء مرحلة التخطيط والتصميم من دورة حياة المنتج مع التأكيد على ضرورة ضمان إنتاج منتج ذو جودة عالية، وفي ضوء وضع تنافسي في السوق يحدد السعر المستهدف الذي يسمح بتحديد التكلفة المستهدفة.

2.1.2 مبادئ منهج التكلفة المستهدفة:

يقوم منهج التكلفة المستهدفة على المبادئ التالية: (عطوي، 2016، صفحة 110)

- قيادة السعر للتكلفة: يعني أن التكلفة يتم تحديدها انطلاقاً من السعر التنافسي؛
- التركيز على العميل: معرفة متطلبات الزبائن من جودة وسعر مناسب ومراعات ردود أفعالهم؛
- التركيز على تصميم المنتج: الاعتماد على هندسة تصميم المنتج بالشكل الذي يمكن من اخراجه في حدود تكلفته المستهدفة؛
- دورة حياة التكاليف وتخفيض تكلفتها: الأخذ بعين الاعتبار جميع التكاليف ذات العلاقة بدورة حياة المنتج؛

- توجيه سلسلة القيمة: المحافظة على علاقات التعاون طويلة الأجل بين أعضاء سلسلة القيمة (الموردين، الزبائن، الموزعون،... إلخ) والقائمة على المنافع المتبادلة.
- 3.1.2. مراحل تطبيق منهج التكلفة المستهدفة:**
- تمر عملية تطبيق منهج التكلفة المستهدفة عبر أربع مستويات من المراحل هي: (قمازي و كواشي، 2015، الصفحات 206-207)
- المرحلة الأولى: دراسة السوق**
- وذلك من خلال القيام ببحوث السوق ودراسة المحيط التنافسي الذي تنوي المؤسسة العمل فيه، ويتم ذلك عن طريق تقييم ظروف العرض والطلب والظروف الحالية والمستقبلية المتوقع البيع فيها.
- المرحلة الثانية: تحديد السعر المستهدف**
- يعرف السعر المستهدف على أنه السعر الذي يكون الزبون قادر على دفعه مقابل الحصول على المنتج، ويتم تحديد السعر المستهدف انطلاقاً من دراسة عدة عوامل تشمل نوعية المنتج وخصائصه وكذا السعر المرغوب من قبل الزبون، مع مراعاة ردة فعل المنافسين من السعر المحدد، من خلال هذا التعريف يتبين لنا أنه يجب على المؤسسة التي تهدف إلى الوصول لسعر البيع المستهدف دراسة السوق وتحليل أسعار المنافسين .
- المرحلة الثالثة: تحديد هامش الربح المستهدف**
- في هذه المرحلة يتم تحديد هامش الربح المستهدف والذي يعرف بأنه مقدار الربح الذي تهدف المؤسسة إلى تحقيقه من بيع منتج معين، ويتم تحديده إنطلاقاً من خطة ربح طويلة أو متوسطة الأجل.
- المرحلة الرابعة: تحديد التكلفة المستهدفة**
- عرف Horngren التكلفة المستهدفة على أنها "التكلفة المسموح بتحملها لتطوير وإنتاج وتقديم السلعة أو الخدمة وتساوي السعر المستهدف مخصوماً منه الربح المرغوب في تحقيقه".
- أي أقصى تكلفة يمكن للمؤسسة تحملها، والتي يتم تحديدها من خلال طرح هامش الربح المستهدف من سعر البيع المستهدف، وعليه تتمثل العلاقة الرياضية للتكلفة المستهدفة في:
- $$\text{التكلفة المستهدفة} = \text{السعر المستهدف} - \text{هامش الربح المستهدف}$$
- 4.1.2. دوافع الإتجاه نحو إستخدام منهج التكلفة المستهدفة:**
- تم التوجه نحو استخدام منهج التكلفة المستهدفة في عملية التسعير لمجموعة من الأسباب نذكر بعضها فيما يلي:
- (خليل، 2012، صفحة 25)
- إن استخدام منهج التكلفة المستهدفة يمكن المؤسسة من تخفيض تكاليف المنتج في مرحلة التصميم الأمر الذي يصعب في الحالة العادية، وذلك من خلال الاعتماد على أجزاء منخفضة السعر مع المحافظة على جودة المنتج؛
- بما أن السوق هو من يحدد السعر في الواقع، والمؤسسة التي تتجاهل هذا الأمر تكون عرضة للعديد من المخاطر، أما منهج التكلفة المستهدفة فيأخذ كل هذه الأمور بعين الاعتبار؛
- الاعتماد على منهج التكلفة المستهدفة في عملية تسعير المنتجات والخدمات يمكن من زيادة تنافسيتها في السوق، وذلك باعتبار الإتجاه نحو استخدام منهج التكلفة المستهدفة يتناسب طردياً مع حدة المنافسة في السوق.

2.2. تسعير المنتجات المالية الإسلامية وفق منهج التكلفة المستهدفة:

1.2.2. مفهوم السعر المصرفي الإسلامي:

يعرف السعر المصرفي الإسلامي حسب (ملاحيم، 2016، صفحة 07) بأنه: العائد الذي يحصل عليه المصرف الإسلامي مقابل المنتجات والخدمات التي يقدمها لزيائنه، ويكون ذلك بعد تحديد التكاليف الفعلية للمنتج أو الخدمة، ومراعاة مختلف العوامل المؤثرة في تحديد السعر من مخاطر ومنافسة وتشريعات قانونية، وبالتالي فإن نجاح المصرف الإسلامي يقتضي تحديد أسعار مقبولة من طرف الزبون وتحقق أهداف المصرف.

2.2.2. طرق تسعير المنتجات المصرفية الإسلامية:

تقتضي عملية تسعير المنتجات المصرفية الإسلامية فهم آلية وطريقة عمل المصارف الإسلامية من جهة، وكيفية حصول المصرف على حصته من الأرباح والعوائد من جهة أخرى، وتمثل أهم الطرق المعتمدة في تسعير المنتجات المصرفية الإسلامية فيما يلي:

أ- التسعير اعتماداً على سعر الفائدة:

اعتادت معظم المصارف الإسلامية على اعتماد سعر الفائدة المتداول في البنوك الربوية أو معدلات الفائدة التي تحددها هذه البنوك أو البنك المركزي كسعر مرجعي لتحديد هامش الربح لأدوات التمويل والاستثمار الإسلامية، حيث يعتبر ليبور (LIBOR) مؤشر الفائدة المعتمد في اتفاقات الإقراض القصيرة الأجل بين بنوك لندن من أكثر المؤشرات استخداماً من قبل المصارف الإسلامية في تسعير منتجاتها المصرفية خاصة المرابحة، مضافاً إليه نسبة 1% أو 2% بهدف احتساب عائد المصرف الإسلامي من التمويل (الحنيطي و ملاحيم، 2016، صفحة 235).

ب- التسعير اعتماداً على المعدل الموزون لتكلفة الأموال في المصارف الإسلامية:

في هذه الطريقة يتم التسعير إنطلاقاً من المعدل الموزون لتكلفة الأموال في المصرف، حيث تهدف المصارف الإسلامية إلى تحقيق عائد معين من كل استثمار تقوم به كما هو الحال في البنوك التقليدية، ويتطلب احتساب تكلفة الأموال في المصارف الإسلامية تحديد صافي الأموال التي يتوقع أصحابها الحصول على عوائد وضعها في المصرف الإسلامي، ويتم حساب تكلفة مصادر الأموال في المصارف الإسلامية من خلال تصنيف تلك التكاليف إلى تكاليف داخلية وخارجية، وبعد الانتهاء من حساب هذه التكاليف يتم ضرب ناتج كل تكلفة في نسبة (وزن) المصدر إلى مجموع الأموال المتاحة للاستثمار (سمحان، 2011، صفحة 138).

ج- التسعير اعتماداً على نظام التكلفة (الزمني) حسب الأنشطة:

حسب هذه الطريقة يتم تحديد تكلفة وحدة النشاط المصرفي، بحيث لا يقل السعر المصرفي عن تلك التكلفة، وكذلك تحديد تكلفة كل منتج أو خدمة يقدمها المصرف الإسلامي مع ضرورة الرقابة على التكلفة، من خلال تحديد تكلفة الأقسام والخدمات مقدماً ثم مقارنة التكلفة الفعلية مع التكلفة المقدرة، وهذا الأمر يساعد على اتخاذ القرارات الإدارية المهمة والمتعلقة أساساً بمراجعة أسعار المنتجات والخدمات التي يقدمها المصرف لزيائنه وتقييمها (الشعراني، 2010، صفحة 104).

ح- التسعير اعتماداً على منهج التكلفة المستهدفة:

هذه الطريقة تمثل موضوع هذه الورقة البحثية حيث تعتبر منهجاً حديثاً لتحديد تكلفة المنتج، ويقوم على أساس البدء بتحديد السعر المستهدف الذي يرغب ويستطيع الزبون دفعه مقابل هذا المنتج، ومن ثم بناءً على ذلك يتم تحديد

الهامش الربحي الذي يرغب بتحقيقه المصرف، لي طرح هذا الهامش بعد ذلك من السعر المستهدف، ليتم من خلال ذلك تحديد التكلفة المستهدفة (الحنيطي و ملاحيم، 2016، صفحة 231).

3.2.2. العلاقة بين التكلفة المستهدفة وتصميم المنتج المصرفي الإسلامي:

يعتبر منهج التكلفة المستهدفة أسلوب التصميم من أجل تحقيق تكلفة محددة، حيث يقوم هذا المنهج على إعادة النظر في تصميم المنتج وخصائصه بهدف تدنية التكلفة التقديرية حتى تصل إلى التكلفة الكلية (أبو عواد، 2008، صفحة 65)، حيث تمر عملية التسعير في القطاع المصرفي الإسلامي باستخدام منهج التكلفة المستهدفة بثلاث مراحل هي نفسها المراحل المتبعة في تسعير المنتجات الصناعية هذه المراحل تتمثل في: (الحنيطي و ملاحيم، 2016، صفحة 232)

أ- تخطيط التكلفة المستهدفة:

في هذه المرحلة يتم تحديد نوع المنتج أو الخدمة التي تلي احتياجات الزبائن المستهدفين، حيث في هذه المرحلة يتم إعطاء أهمية أكبر للتخطيط واختيار السعر المناسب الذي سيدفعه الزبون مقابل الخدمة أو المنتج، مع ضرورة مراعات اسعار المنافسين وتحديد الربح المستهدف.

ب- مرحلة تقدير تكاليف التصميم:

وفيها يتم تقدير التكلفة اللازمة لتصميم الخدمة أو المنتج ويتم ذلك بعد تحديد المواصفات والمتطلبات اللازمة.

ج- مرحلة تحديد التكلفة المستهدفة:

يتم في هذه المرحلة البدء في تحديد التكلفة الاجمالية للمنتج، وهذا حسب امكانيات المؤسسة المصرفية ومواردها المتاحة ومتطلبات الزبائن ورغبتهم ومقارنتها مع التكلفة المستهدفة المحددة، وكل هذا بعد طرح هامش الربح المستهدف من سعر البيع.

عادتا ما تكون التكلفة المستهدفة المحددة مسبقا اقل من التكلفة المتوقعة علما أنه توجد فكرة أساسية حسب Slagmulder و Cooper مفادها أنه "لا يمكن أبدا تجاوز التكلفة المستهدفة للمنتج" أي وجود فجوة تكلفة يعني أن التكلفة المستهدفة أقل من التكلفة المتوقعة، يجب على المصرف تقليص هذه الفجوة وذلك من خلال تخفيض التكاليف دون اجراء أي تغيير في مواصفات وخصائص المنتج المصرفي الرئيسية التي يطلبها الزبائن وهذا بالاعتماد على أدوات حديثة أهمها هندسة القيمة.

بعد الانتهاء من عملية تصميم المنتج وتحديد تكلفته المستهدفة يتم عرضه في السوق بالسعر المستهدف وبذلك تكون عملية التسعير قد تمت.

3.2. إنعكاس استخدام منهج التكلفة المستهدفة في التسعير على القدرة التنافسية للمصرف الإسلامي:

يعد منهج التكلفة المستهدفة أسلوب فعال يمكن أن تعتمد عليه المصارف الإسلامية من اجل مواجهة مختلف التحديات في مجال المنافسة الشديدة، وصناعة الميزة التنافسية وكذا الحفاظ على البقاء والاستمرارية في ظل بيئة يسودها التغير السريع والمنافسة الشديدة، حيث تتجلى فعالية هذا المنهج في تعزيز القدرة التنافسية في مايلي:

- يعمل منهج التكلفة المستهدفة على تحقيق القدرة التنافسية للمصرف من خلال توفير متطلبات التنافسية من تكاليف أقل وجودة عالية ووقت مناسب، حيث يسمح هذا المنهج بتحديد تكاليف الانتاج على اساس السوق من سعر وجودة (دبابش، 2017، صفحة 66)؛

- منهج التكلفة المستهدفة نظام متكامل لإدارة التكاليف، حيث يوفق بين متغيرات السوق ورغبات الزبائن بحيث يعمل على تحويل الضغط المفروض على المصرف من السوق إلى مصممي المنتج وبالتالي إنتاج منتج ذو تكلفة متوافقة مع السوق وبجودة مرغوبة من طرف الزبون (جاسم محمد، 2011، صفحة 359)؛
- يساعد منهج التكلفة المستهدفة المصارف الإسلامية على التمتع بالمرونة لمواجهة طلبات الزبائن المختلفة وشدة المنافسة المحلية والعالمية وذلك من خلال إنتاج منتجات متعددة ذات جودة عالية وبتكلفة منخفضة؛
- يعمل منهج التكلفة المستهدفة على تحقيق التفوق التنافسي للمصرف عن طريق تخفيض تكاليف تصميم المنتجات المصرفية مع المحافظة على الجودة ومعرفة نجاح سوق المنتج قبل عرضه وذلك لبلوغ الأهداف الاستراتيجية للمصرف الإسلامي (قمازي و كواشي، 2015، صفحة 217)؛
- منهج التكلفة المستهدفة يمكن المصرف الإسلامي من التكيف مع متطلبات السوق أي التكيف مع الحالة التنافسية التي تواجهه، وذلك من خلال تمكين المصرف من إعادة عمليات البحث والتطوير وتصميم المنتجات والخدمات بالشكل الذي يحقق استجابة لرغبات ومتطلبات الزبائن في المنتج؛
- يمكن منهج التكلفة المستهدفة المصرف من التكيف وفقا لمتطلبات التقدم التكنولوجي، وذلك من خلال تصميم منتجات وخدمات مالية تتسم بالبساطة والحداثة وانخفاض التكلفة هذا التكيف يمكن المصرف من تحقيق عوامل النجاح الحاسمة بمستوى فعالية وكفاءة متميزين على المصارف الأخرى المنافسة وبذلك تتعزز قدرته التنافسية (جرموني، 2015، صفحة 85).

3. الدراسة الميدانية:

نسعى من خلال هذا الجزء من الورقة البحثية إلى بيان ووصف مجتمع وعينة الدراسة وكذا الأداة المستخدمة في جمع المعلومات والطريقة المعتمدة في تحليل ومعالجة البيانات، وذلك بهدف التوصل إلى إجابة عن التساؤل الرئيسي للدراسة.

3.1. الطريقة المتبعة في الدراسة:

3.1.1. مجتمع الدراسة وعينتها:

تم تطبيق هذه الدراسة على المصارف الإسلامية العاملة في الجزائر، حيث تم اختيار (40) فرع تابع لمصرف السلام ومصرف البركة الإسلاميين (15) فرع تابع لمصرف السلام و25 فرع تابع لمصرف البركة، أما عينة الدراسة فتكونت من كافة الموظفين العاملين في مصلحة المحاسبة والمالية التابعة لهذه الفروع والبالغ عددهم (160) موظف. وتم توزيع الاستبيانات المخصصة لتحقيق أهداف هذه الدراسة، حيث تم إسترجاع ما مجموعه (137) إستبيان وكانت جميعها صالحة للتحليل.

3.1.2. مصادر جمع البيانات:

في الجانب النظري كان مصدر المعلومات الدراسات السابقة والكتب والأبحاث المتوفرة وذلك بهدف بناء الإطار النظري للدراسة. أما في الجانب التطبيقي فتم جمع البيانات من خلال الاستبيان الذي تم اعداده والذي يحتوي على عدد من الفقرات التي يمكن من خلالها جمع البيانات اللازمة لاختبار فرضيات الدراسة والوصول إلى أهدافها.

3.1.3. أداة الدراسة:

بهدف الوصول إلى أهداف الدراسة تم تصميم إستبيان بالاعتماد على الدراسات السابقة وأصحاب الخبرة العلمية والمهنية في مجال المحاسبة والصيرفة الإسلامية، حيث تم تقسيم الاستبيان إلى مقياس خماسي على النحو التالي:

الجدول (1): ميزان تقديري وفقا لمقياس ليكرت الخماسي

المستوى	طول الفترة	المتوسط المرجح بالأوزان	الاستجابة
منخفض	0.79	من 1 إلى 1.79	لا أوافق بشدة
	0.79	من 1.80 إلى 2.59	لا أوافق
متوسط	0.79	من 2.60 إلى 3.39	محايد
مرتفع	0.79	من 3.40 إلى 4.19	أوافق
	0.80	من 4.20 إلى 5	أوافق بشدة

4.1.3. ثبات الاستبيان:

تم توزيع الإستبيان على عينة مكونة من (30) مفردة وطلب منهم إبداء أية ملاحظة حول أية عبارة قد تكون غير مفهومة أو غامضة، وبناء على ذلك تم تعديل العبارات التي كانت محل ملاحظة من قبل مفردات العينة، كما تم الاعتماد على معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الإستبيان)، والجدول التالي يبين معامل ألفا كرونباخ:

الجدول (2): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

المحور	عنوان المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
الأول	تستخدم المصارف الإسلامية الجزائرية منهج التكلفة المستهدفة لتسعير منتجاتها	08	0.783
الثاني	انعكاس استخدام منهج التكلفة المستهدفة في التسعير على القدرة التنافسية للمصرف الإسلامي	08	0.701
	جميع الفقرات	16	0.877

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss V.22

يتضح من الجدول رقم (02) أن معامل الثبات العام لمخاور الدراسة مقبول، حيث بلغ 0.877 لإجمالي فقرات الإستبيان، فيما بلغ ثبات المحور الأول والثاني 0.783 و 0.701 على الترتيب، وهذا يدل على أن الإستبيان يتمتع بدرجة جيدة من الثبات يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة وذلك حسب (Nunnally & Bernstein, 1994, pp. 264-265) والذي اعتمد 0.70 كحد أدنى للثبات.

2.3. تحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة:

نهدف من خلال هذا الجزء إلى عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية ومناقشتها في ضوء أهداف وأسئلة وفرضيات الدراسة، حيث سيتم البدء بعرض تفصيلي لخصائص عينة الدراسة ثم الانتقال بعد ذلك إلى اختبار فرضيات الدراسة.

1.2.3. التحليل الوصفي لخصائص عينة الدراسة:

يمكن تحليل النتائج المتعلقة بالخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة كمايلي:

أ- المؤهل العلمي:

يتوزع افراد عينة الدراسة من حيث المؤهل العلمي وفق الجدول التالي:

الجدول (3): المؤهل العلمي لأفراد عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرارات	المؤهل العلمي
27.7%	38	ليسانس
38%	52	ماستر
19.7%	27	دكتوراه
14.6%	20	غير ذلك

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss V.22

نلاحظ من الجدول رقم 03 أن غالبية أفراد عينة الدراسة ممن يحملون شهادة أو درجة الماستر وذلك بنسبة 38%، تليها نسبة الأفراد الحاملين لشهادة الليسانس والدكتوراه 27.7% و 19.7% على الترتيب وبنسبة أقل الحاملين لشهادات أخرى تم حصرها في المجال (غير ذلك)، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على قدرة أفراد عينة الدراسة على فهم فقرات الاستبيان والاجابة عليها بأسلوب علمي يساعد على الخروج بنتائج دقيقة ومقبولة.

ب- التخصص:

يوضح الجدول التالي توزيع افراد عينة الدراسة حسب التخصص:

الجدول (4): التخصص العلمي لأفراد عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرارات	التخصص
28.5%	39.5	محاسبة
28.5%	39.5	إدارة أعمال
27%	37	بنوك ومالية
16.1%	22	تخصص آخر

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss V.22

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 04 أن غالبية أفراد عينة الدراسة تخصصهم العلمي هو محاسبة وإدارة الأعمال وذلك بنسبة 28.5%، تليها فئة المتخصصين على شهادات في البنوك والمالية بنسبة 27% وهذا يدل على التخصصات المهنية لأفراد عينة الدراسة وتوفر المعرفة العلمية اللازمة لفهم موضوع الدراسة، مما سينعكس على دقة الاجابات على فقرات الاستبيان.

ج- المركز الوظيفي:

يتوزع أفراد عينة الدراسة من حيث مراكزهم الوظيفية وفق الجدول التالي:

الجدول (5): المركز الوظيفي لأفراد عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرارات	المركز الوظيفي
29.2%	40	مدير فرع
35.8%	49	رئيس مصلحة المحاسبة والمالية
35%	48	موظف في مصلحة المحاسبة والمالية

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss V.22

نلاحظ من خلال الجدول رقم 05 أن غالبية أفراد عينة الدراسة يشغلون مراكز وظيفية لها علاقة مباشرة بتسعير المنتجات والخدمات المصرفية مما يعزز فهمهم لفقرات الاستبيان والاجابة عنها بمهنية، فقد كانت أعلى نسبة لرؤساء مصلحة المحاسبة والمالية حيث بلغت 35.8% من مجموع أفراد عينة الدراسة.

ح- سنوات الخبرة:

يوضح الجدول التالي توزيع أفراد عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة:

الجدول (6): سنوات الخبرة لأفراد عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرارات	الخبرة
24.1	33	أقل من 05 سنوات
24.1	33	من 05 إلى 10 سنوات
25.5	35	من 10 إلى 15 سنة
26.3	36	أكثر من 15 سنة

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss V.22

من خلال الجدول رقم 06 نلاحظ أن غالبية أفراد عينة الدراسة من ذوي الخبرات الطويلة التي تزيد عن 05 سنوات، حيث ما نسبته 75.9% من أفراد عينة الدراسة تفوق خبرتهم 05 سنوات وهذا ما يعزز قدرتهم على فهم فقرات الاستبيان والاجابة عليها من واقع خبرتهم المصرفية.

2.2.3. اختبار فرضيات الدراسة:

أ- الفرضية الأولى: تستخدم المصارف الإسلامية الجزائرية منهج التكلفة المستهدفة لتسعير منتجاتها.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة باستخدام

المصارف الاسلامية العاملة في الجزائر منهج التكلفة المستهدفة لتسعير منتجاتها، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الأول

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم
1	0.927	4.34	يوجد في مصرفكم الإسلامي قسم أو مصلحة خاصة بالتكاليف	1
3	1.185	4.01	التكلفة في مصرفكم الإسلامي تحدد انطلاقا من السعر التنافسي	2
7	1.488	2.76	المحاسبون في قسم المحاسبة والمالية يعملون على تخفيض التكاليف وتحسين تسعير المنتجات المالية الإسلامية	3
5	1.543	3.23	يقوم مصرفكم الإسلامي على فلسفة أن الزبون هو العنصر الأهم في سوق المنتجات والخدمات المالية الإسلامية	4
8	1.433	2.73	القائمون على تصميم المنتجات والخدمات المالية في مصرفكم الإسلامي يعتمدون هندسة التصميم بالشكل الذي يمكن من إخراجها في حدود تكلفتها المستهدفة	5
4	1.377	3.68	مصممي المنتجات والخدمات في مصرفكم يأخذون بعين الاعتبار كل التكاليف المتعلقة بدورة حياة المنتج أو الخدمة	6
2	0.967	4.17	في مصرفكم تعطى أهمية كبيرة لعملية التخطيط، بحيث يتم تحديد السعر	7

المناسب والمقبول من طرف الزبون وذلك من خلال مراعات اسعار المنافسين والربح المستهدف			
8	في مصرفكم يتم تحديد التكلفة الاجمالية للمنتج أو الخدمة بعد طرح هامش الربح المستهدف من سعر البيع	3.01	1.460
المتوسط الموزون والانحراف المعياري للمحور الأول		3.49	0.598

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss V.22

يبين الجدول رقم 07 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (2.73-4.34)، حيث جاءت الفقرة رقم 1 والتي نصها "يوجد في مصرفكم الإسلامي قسم أو مصلحة خاصة بالتكاليف" في المرتبة الأولى بانحراف معياري بلغ 0.927 و متوسط حسابي 4.34 وهو ما يقابل درجة (أوافق بشدة) في مقياس ليكرت الخماسي الموضح في الجدول رقم 01، بينما جاءت الفقرة رقم 5 والتي تنص على أن "القائمون على تصميم المنتجات والخدمات المالية في مصرفكم الإسلامي يعتمدون هندسة التصميم بالشكل الذي يمكن من إخراجها في حدود تكلفتها المستهدفة" بالمرتبة الأخيرة وبقيمة انحراف معياري بلغت 1.433 و متوسط حسابي بلغ 2.73 وهو ما يقابل درجة (محايد) في مقياس ليكرت الخماسي، كما بلغ المتوسط الحسابي لهذا المحور ككل 3.49 وهو ما يقابل درجة الموافقة حسب الجدول رقم 01.

كما تم مقارنة المتوسط الحسابي للفرضية الأولى مع العلامة المعيارية 3 (معياري قبول الفرضية) باستخدام اختبار "One-Sample T Test" كما هو مبين في الجدول رقم 08:

الجدول (8): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار "T" للفرضية الأولى

العدد	المتوسط الحسابي	قيمة T	الانحراف المعياري	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية
137	3.49	9.601	0.598	136	0.000

المحور الأول: استخدام منهج التكلفة المستهدفة في التسعير

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss V.22

يتبين لنا من خلال الجدول رقم 08 وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسط الحسابي والعلامة المعيارية 3 عند مستوى معنوية 0.05، حيث بلغت قيمة "T" 9.601 وبدلالة احصائية بلغت 0.000، مما يشير إلى قبول الفرضية الفرعية الأولى "تستخدم المصارف الإسلامية الجزائرية منهج التكلفة المستهدفة لتسعير منتجاتها".

ب- الفرضية الثانية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام منهج التكلفة المستهدفة في التسعير على تعزيز القدرة التنافسية للمصارف الإسلامية العاملة في الجزائر، عند مستوى دلالة 0.05

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لل فقرات المتعلقة بانعكاس استخدام منهج التكلفة المستهدفة في التسعير على القدرة التنافسية للمصرف الإسلامي والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الثاني

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1	ان استخدام منهج التكلفة المستهدفة يعزز من القدرة التنافسية للمصرف من خلال توفير تكلفة أقل وجوداً عالية ووقت مناسب	4.09	1.063	2
2	يعمل منهج التكلفة المستهدفة على التوفيق بين متغيرات السوق ورغبات الزبائن وذلك من خلال تحويل الضغط من المصرف إلى مصممي المنتج وبالتالي تصميم منتج بتكلفة سوقية وجودة مقبولة من طرف الزبون	3.04	1.398	7
3	ان منهج التكلفة المستهدفة يدعم مرونة المصرف لمواجهة تحديات شدة المنافسة وتزايد طلبات الزبائن	4.38	0.956	1
4	يعمل منهج التكلفة المستهدفة على تحديد التكلفة المستهدفة والعمل على تحقيقها في الواقع مما يدعم القدرة التنافسية للمصرف	3.84	1.120	3
5	يؤدي تطبيق منهج التكلفة المستهدفة الى تخفيض تكاليف تصميم المنتج المصرفي مع المحافظة على جودته ومعرفة نجاح سوق المنتج قبل عرضه وبالتالي تحقيق التفوق التنافسي للمصرف	3.15	1.419	6
6	يمكن منهج التكلفة المستهدفة المصرف من الاستجابة لرغبات الزبائن والتكيف مع الحالة التنافسية التي تواجهه وذلك من خلال عمليات اعادة تطوير وتصميم المنتجات والخدمات	3.43	1.566	4
7	منهج التكلفة المستهدفة يساعد المصرف على تعزيز قدرته التنافسية من خلال التكيف مع متطلبات التقدم التكنولوجي وتقديم خدمات تتسم بالحدائة وانخفاض التكاليف	3.21	1.536	5
8	يعمل منهج التكلفة المستهدفة على تعزيز القدرة التنافسية للمصرف من خلال دعم قدرته على التكيف مع المتطلبات الوظيفية للمنتج	3.01	1.430	8
المتوسط الموزون والانحراف المعياري للمحور الثاني		3.52	0.607	

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss V.22

يبين لنا الجدول رقم 09 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.01-4.38)، حيث جاءت الفقرة رقم 3 "ان منهج التكلفة المستهدفة يدعم مرونة المصرف لمواجهة تحديات شدة المنافسة وتزايد طلبات الزبائن" في المرتبة الأولى بقيمة انحراف معياري بلغت 0.956 وقيمة متوسط حسابي بلغت 4.38 وهو ما يقابل درجة (أوافق بشدة) في مقياس ليكرت الخماسي الموضح سابقا في الجدول رقم 01، بينما جاءت الفقرة رقم 8 والتي تنص على "يعمل منهج التكلفة المستهدفة على تعزيز القدرة التنافسية للمصرف من خلال دعم قدرته على التكيف مع المتطلبات الوظيفية للمنتج" في المرتبة الاخيرة بانحراف معياري بلغ 1.430 ومتوسط حسابي بلغ 3.01 وهو ما يقابل درجة (محايد) في مقياس ليكرت الخماسي، كما بلغ المتوسط الحسابي للمحور الثاني ككل 3.52 وهو ما يقابل درجة الموافقة حسب الجدول رقم 01.

كما تم استخدام معامل الارتباط بيرسون واختبار تحليل الانحدار البسيط للتحقق من وجود أثر لاستخدام منهج التكلفة المستهدفة في التسعير على القدرة التنافسية للمصارف الإسلامية العاملة في الجزائر، والجدول التالي يوضح نتائج الاختبار:

الجدول (10): نتائج اختبار الارتباط وتحليل الانحدار الخطي البسيط

المتغير التابع	المتغير المستقل	قيمة R	قيمة R ²	F المحسوبة	اختبار T	مستوى المعنوية
القدرة التنافسية للمصارف الإسلامية العاملة في الجزائر	استخدام منهج التكلفة المستهدفة في التسعير	0.626	0.392	87.085	9.332	0.000

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss V.22

يوضح الجدول رقم 10 أثر استخدام منهج التكلفة المستهدفة في التسعير على القدرة التنافسية للمصارف الإسلامية العاملة في الجزائر، حيث أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام منهج التكلفة المستهدفة في عملية التسعير على القدرة التنافسية للمصارف الإسلامية، إذ بلغ معامل الارتباط $R=0.626$ وهو ارتباط قوي، ومعامل تحديد R^2 بلغ 0.392 أي أن استخدام منهج التكلفة المستهدفة في عملية التسعير يساهم في ما قيمته 39.2% من القدرة التنافسية للمصارف الإسلامية محل الدراسة. كما بلغت قيمة F المحسوبة وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05، وبما أن قيمة المستوى المعنوي (sig) أقل من قيمة 0.05، نقبل الفرضية القائلة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام منهج التكلفة المستهدفة في التسعير على تعزيز القدرة التنافسية للمصارف الإسلامية العاملة في الجزائر، عند مستوى دلالة 0.05. وهذا ما يمكن التعبير عنه بمعادلة الانحدار البسيط كالتالي:

$$Y = \alpha + \beta \cdot x + e_i$$

$$Y = 1.185 + 0.665x$$

(1) معادلة الانحدار الخطي البسيط الممثلة لنموذج الدراسة

حيث أن:

α : ثابت معادلة الانحدار؛

Y: القدرة التنافسية للمصارف الإسلامية؛

β : معامل الانحدار لكل متغير؛

X: استخدام منهج التكلفة المستهدفة؛

e_i : متغير عشوائي أو العوامل الأخرى.

4. الخلاصة

حاولنا من خلال هذه الدراسة بيان أثر استخدام منهج التكلفة المستهدفة في التسعير على القدرة التنافسية للمصارف الإسلامية، من خلال إبراز في الجانب النظري للدراسة مفهوم منهج التكلفة المستهدفة ودوافع الاتجاه نحو هذا المنهج، وكذا انعكاس استخدامه في عملية التسعير على القدرة التنافسية للمصارف الإسلامية، أما بالنسبة للجانب

التطبيقي للدراسة فقد أشارت نتائج الدراسة لعينة مكونة من 40 فرع تابع لمصارف إسلامية تنشط في الجزائر (مصرف السلام ومصرف البركة) إلى:

- أن استخدام منهج التكلفة المستهدفة يعمل على زيادة القدرة التنافسية للمصارف الإسلامية ومواجهة طلبات الزبائن بمرونة أكبر، وذلك من خلال تصميم منتجات وخدمات منخفضة التكلفة وذات جودة عالية؛
- أن المصارف الإسلامية العاملة في الجزائر تعتمد على منهج التكلفة المستهدفة لتسعير منتجاتها وخدماتها المصرفية وذلك باعتباره أسلوب يراعي ظروف السوق من جهة ورضا الزبون من جهة أخرى، حيث بلغ المتوسط الحسابي لكافة فقرات الاستبيان المتعلقة بهذه الفرضية 3.49 وانحراف معياري بلغ 0.598؛
- وجود أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة 0.05 لاستخدام منهج التكلفة المستهدفة في التسعير على القدرة التنافسية للمصارف الإسلامية العاملة في الجزائر؛
- توجد علاقة طردية بين استخدام منهج التكلفة المستهدفة في عملية التسعير وتعزيز القدرة التنافسية للمصارف الإسلامية.

من خلال النتائج السابقة نقترح مايلي:

- ضرورة قيام المصارف الإسلامية العاملة في الجزائر بالتوسع في استخدام منهج التكلفة المستهدفة في عملية التسعير، لما تحققه من مزايا وفوائد ومقدرة تنافسية في ظل التطورات الاقتصادية والتكنولوجية واشتداد المنافسة المحلية والعالمية؛
- ضرورة إزالة المعوقات التي تواجه استخدام منهج التكلفة المستهدفة في المصارف بصفة عامة والمصارف الإسلامية بصفة خاصة، وكذا محاولة تفعيل العناصر اللازمة لتطبيقه بصورة أكبر؛
- ضرورة الاستعانة بالخبراء والاساتذة الجامعيين للاستفادة من خبراتهم العلمية بإدخال الأنظمة الحديثة لتمكين المصارف الإسلامية من المنافسة ومواكبة التطور العلمي.

5. قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية

- أسماء جرموني. (2015). دور محاسبة التكاليف البيئية في تحقيق مزايا تنافسية للمؤسسة الصناعية . أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه . كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- آلاء مصطفى خليل. (2012). نموذج مقترح لتطبيق التكلفة المستهدفة في شركة الشرق الأوسط لصناعة الأدوية ومستحضرات التجميل في قطاع غزة. رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، الجامعة الإسلامية، غزة.
- حسين بن يحيى، عبد القادر بودي، و عبد الله علي الصيفي. (2020). حقيقة تسعير الخدمات المصرفية في البنوك الإسلامية (دراسة مقارنة بين السعر المعتمد في البنوك التقليدية والسعر في البنوك الإسلامية). مجلة البشائر الاقتصادية ، المجلد 6 (العدد 2)، الصفحات 265-279.
- حسين محمد سمحان. (2011). دراسات في الإدارة المالية الإسلامية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
- راضية عطوي. (2016). التكلفة المستهدفة كأداة لتخفيض التكاليف (دراسة حالة: تخفيض تكلفة صنوبر من نوع PRIMA لشركة SANIAK). مجلة الأبحاث الاقتصادية ، المجلد 11 (العدد 15)، الصفحات 107-129.

- ساري سليمان محمد ملاحيم. (2016). تسعير المنتجات المالية الإسلامية (المراجعة للأمر بالشراء أنموذجاً). مداخلة مقدمة للمؤتمر السابع للتسويق الإسلامي "نحو نظام اقتصادي إسلامي بديل"، (الصفحات 1-18). الدار البيضاء.
- سعاد جاسم محمد. (2011). التكلفة المستهدفة أداة لتحقيق الميزة التنافسية. *مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية*، المجلد 17 (العدد 01)، الصفحات 350-363.
- شوقي فودة. (2007). إطارة مقترح للتكامل بين أسلوب التكلفة المستهدفة والتحليل الاستراتيجي للتكلفة بهدف تخفيض تكاليف الأنشطة من خلال مفهوم سلسلة القيمة. *مجلة التجارة للبحوث العلمية*، الصفحات 208-228.
- عبد القادر عوادي، عبد القادر شيخ، و رحيمة العيفة. (2019). استخدام أسلوب التكلفة المستهدفة كأداة لتحقيق الميزة التنافسية (دراسة ميدانية بمركب الملح الوطاية -بسكرة-). *مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة*، المجلد 04 (العدد 02)، الصفحات 71-86.
- علا أسامة الشعراي. (2010). أهمية تطبيق نظام التكلفة حسب الأنشطة على نشاط المراجعة في المصارف الإسلامية (دراسة تطبيقية). رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة دمشق، دمشق.
- لطف الرفاعي، و محمد سعيد الجنيدى. (2006). كتاب التكاليف المعيارية والموازنات التخطيطية، دار نشر كلية التجارة بجامعة طنطا، مصر.
- محمد راجح خليل أبو عواد. (2008). أهمية استخدام منهج التكلفة المستهدفة في تحسين كفاءة تسعير الخدمات المصرفية (دراسة ميدانية). رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الأردن.
- محمد نجيب دبابش. (2017). تحقيق التفوق التنافسي باستخدام أسلوب التكلفة المستهدفة (دراسة حالة مؤسسة المطاحن الكبرى للجنوب بسكرة). *مجلة العلوم الانسانية*، المجلد 17 (العدد 02)، الصفحات 57-74.
- نجوم قمازي، و مراد كواشي. (2015). مساهمة أسلوب التكلفة المستهدفة في تعزيز الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية (دراسة تطبيقية على المؤسسات الصناعية بولاية سطيف). *مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية*، المجلد 09 (العدد 25)، الصفحات 205-218.
- هناء محمد هلال الحنيطي، و ساري سليمان محمد ملاحيم. (2016). تسعير المراجعة في المصارف الإسلامية، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن.
- وافية فروخي. (2019). أسلوب التكلفة المستهدفة ودوره في تسعير الخدمات المصرفية (دراسة ميدانية في بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR). *مجلة الأبحاث الاقتصادية*، المجلد 14 (العدد 02)، الصفحات 101-122.

المراجع الأجنبية

- Nunnally, J. C., & Bernstein, I. H. (1994). *Psychometric theory*, McGraw-Hill, New York.

الملاحق

الملحق (1) :

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,877	16

الملحق (2) :

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,783	8

الملحق (3) :

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,701	8

الملحق (4) :

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
يوجد في مصرفكم الإسلامي قسم أو مصلحة خاصة بالتكاليف	137	1	5	4,34	,927
التكلفة في مصرفكم الإسلامي تحدد انطلاقا من السعر التنافسي	137	1	5	4,01	1,185
المحاسبون في قسم المحاسبة والمالية يعملون على تخفيض التكاليف وتحسين تسعير المنتجات المالية الإسلامية	137	1	5	2,76	1,488
يقوم مصرفكم الإسلامي على فلسفة أن الزبون هو العنصر الأهم في سوق المنتجات والخدمات المالية الإسلامية	137	1	5	3,23	1,543
القائمون على تصميم المنتجات والخدمات المالية في مصرفكم الإسلامي يعتمدون هندسة التصميم بالشكل الذي يمكن اخراجها في حدود تكلفتها المستهدفة	137	1	5	2,73	1,443
مصممي المنتجات والخدمات في مصرفكم يأخذون بعين الاعتبار كل التكاليف المتعلقة بدورة حياة المنتج أو الخدمة	137	1	5	3,68	1,377
في مصرفكم تعطى أهمية كبيرة لعملية التخطيط بحيث يتم تحديد السعر المناسب والمقبول من طرف الزبون وذلك من خلال مراعات اسعار المنافسين	137	1	5	4,17	,967
في مصرفكم يتم تحديد التكلفة الاجمالية للمنتج أو الخدمة بعد طرح هامش الربح المستهدف من سعر البيع	137	1	5	3,01	1,460
المحور الاول: استخدام منهج التكلفة المستهدفة في التسعير	137	1,75	4,63	3,4909	,59845
N valide (liste)	137				

الملحق (5):

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
ان استخدام منهج التكلفة المستهدفة يعزز من القدرة التنافسية للمصرف من خلال توفير تكلفة أقل وجودة عالية ووقت مناسب	137	1	5	4,09	1,063
يعمل منهج التكلفة المستهدفة على التوفيق بين متغيرات السوق ورغبات الزبائن وذلك من خلال تحويل الضغط من المصرف إلى مصممي المنتج	137	1	5	3,04	1,398
ان منهج التكلفة المستهدفة يدعم مرونة المصرف لمواجهة تحديات شدة المنافسة وتزايد طلبات الزبائن	137	1	5	4,38	,956
يعمل منهج التكلفة المستهدفة على تحديد التكلفة المستهدفة والعمل على تحقيقها في الواقع مما يدعم القدرة التنافسية للمصرف	137	1	5	3,84	1,120
يساعد منهج التكلفة المستهدفة على وضع أسعار تنافسية وذلك من خلال دراسة المنتجات المنافسة وأسعارها وبالتالي السعي الدائم لتخفيض التكاليف	137	1	5	3,15	1,419
يمكن منهج التكلفة المستهدفة المصرف من الاستجابة لرغبات الزبائن والتكيف مع الحالة التنافسية التي تواجهه من خلال تطوير المنتجات والخدمات	137	1	5	3,43	1,566
منهج التكلفة المستهدفة يساعد المصرف على تعزيز قدرته التنافسية من خلال التكيف مع متطلبات التقدم التكنولوجي	137	1	5	3,21	1,536
يعمل منهج التكلفة المستهدفة على تعزيز القدرة التنافسية للمصرف من خلال دعم قدرته على التكيف مع المتطلبات الوظيفية للمنتج	137	1	5	3,01	1,430
المحور 02	137	1,75	4,50	3,5210	,60739
N valide (liste)	137				

الملحق (6):

Test sur échantillon unique

	Valeur de test = 3					
	T	Ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
المحور الاول :استخدام منهج التكلفة المستهدفة في التسعير	9,601	136	,000	,49088	,3898	,5920

الملحق (7):

Récapitulatif des modèles^b

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,626 ^a	,392	,388	,55955

a. Prédicteurs : (Constante), الجزائر في العاملة الإسلامية المصارف في المستهدفة التكلفة منح استخدام

b. Variable dépendante : الجزائر في العاملة الإسلامية المصارف التنافسية القدرة :

الملحق (8):

ANOVA^a

Modèle	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1 Régression	27,266	1	27,266	87,085	,000 ^b
Résidus	42,268	135	,313		
Total	69,534	136			

a. Variable dépendante : الجزائر في العاملة الإسلامية المصارف التنافسية القدرة :

b. Prédicteurs : (Constante), الجزائر في العاملة الإسلامية المصارف في المستهدفة التكلفة منح استخدام

الملحق (9):

Coefficients^a

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
		B	Ecart standard	Bêta		
1	(Constante)	1,185	,233		5,095	,000
	المصارف في المستهدفة التكلفة منح استخدام الجزائر في العاملة الإسلامية	,665	,071	,626	9,332	,000

a. Variable dépendante : الجزائر في العاملة الإسلامية المصارف التنافسية القدرة :